http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1679) السنة السابعة - السبت (19) كانون الاول 2009

وزارة السياحة والآثار تستعيد ثماني قطع سومرية مهمة

فقدان نصف وثائق المكتبة الوطنية منذ ٢٠٠٣

اثار عراقية

بغداد/ المدى والوكالات

في الوقت الذي كشف فيه مسؤول عراقي عن فقدان ما نسبته ٥٠٪ من المخطوطات والوثائق العراقية المهمة التي كانت محفوظة في المكتبة الوطنية بعد حرب عام ٢٠٠٣، استعادت وزارة السياحة والآثار ثماني قطع اثرية مهمة من العصر السومري، وهي عبارة عن قطع من الآجر.

وأوضح كامل جواد عاشور معاون المدير العام للمكتبة الوطنية أن عدد الوثائق الموجودة في المكتبة الوطنية قبل الحرب كان بحدود عشرين مليون وثيقة، وكانت هناك إجراءات بحفظها على الميكروفيلم، وتخزينها في حواسيب المكتبة، وهي إجراءات ما زالت مستمرة حتى الآن. وأضاف: أن هذه الوثائق النفيسة والمهمة تعرضت للفقدان بعد الحرب، حيث هاجمت المكتبة الوطنية عناصر مجهولة وأضرمت النار فيها للتغطية على سرقة وثائق ومخطوطات نفيسة جداً، وهذه المخطوطات والوثائق تعود إلى العهد العثماني والعهد الملكي، وهي جزء مهم من تاريخ العراق. وشدد على أن الوثائق الموجودة في معارض ومخازن المكتبة الوطنية تمثل الذاكرة الوطنية العراقية والارشيف الخاص بتاريخ العراق، وهي ثروة وطنية كبيرة.

ويؤكد عاشور أن ما تعرضت له المكتبة الوطنية لا يمكن القول أنه من قبيل الصدفة، أو أن أفراداً نفذوا هذا الفعل، مشيراً إلى أن وثائق هامة قد تم استلالها من بين أعداد كبيرة من الوثائق والمطبوعات والمخطوطات. وقال بأن بناية المكتبة الوطنية، التي تقع في منطقة باب المعظم بجانب الرصافة من بغداد، تضم عشرات القاعات والمخازن، وأن المجاميع المجهولة والغريبة، سارعت إلى دخول القاعات المهمة، مستغلة ساعات الفوضى والانفلات التي عمت العراق إثر انهيار المنظومة الإدارية والأمنية بعد دخول القوات الاميركية الى بغداد مباشرة.

وقد سارع عدد من الأدباء والمثقفين ومنهم من كان يرتاد مقاهي تراثية معروفة قريبة من مبنى المكتبة لإطفاء النيران بأنفسهم، وطردوا الأشخاص المجهولين الذين دخلوا المكتبة ونهبوا بعض المخطوطات.

وتقول الإعلامية عالية طالب «كان العراق ثريا بالوثائق والمخطوطات التاريخية، التي كانت موجودة في المكتبة الوطنية أو في مكتبات أخرى، وكانت تضم تلك المكتبات مخطوطات ووثائق نادرة، ولكن بعد عام ٢٠٠٣ تم سحب أندر المخطوطات والكتب من العراق، من قبل مافيات كبيرة، وتم إحراق البقية». وتضيف طالب: أنه في عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ وجهت اليونسكو نداء بضرورة الحفاظ على تلك الكتب والمخطوطات، إلا أن الواقع يقول إن أغلب هذه الوثائق قد هرب إلى دول جوار العراق وحتى قسم منها نقل إلى دول أوروبية. وتقول إنه رغم أن هذه المخطوطات والوثائق هي تراث إنساني أينما وجدت، إلا أن الحقيقة أنها تراث وتاريخ يخص العراق، ويجب أن تعود إلى العراق لتخدم العديد من الباحثين وطلاب الدراسات العليا. وتؤكد الباحثة طالب بأن العراق فقد الكثير من كنوزه وليس كتبه فقط، فالمتحف العراقي فقد الكثير من آثاره النفيسة والمهمة، وكان هناك مسعى لتفريغ العراق من كل ما هو مميز، وندعو المنظمات المعنية إلى تضافر جهودها لإعادة هذه الوثائق المهمة المسروقة إلى منبعها الأصلي.

وتتهم طالب بعض السياسيين والبرلمانيين بتسهيل عملية تفريغ وتهريب هذه المخطوطات، وتقول «منذ سرقة المتحف الوطني والمكتبة الوطنية، لم نسمع من المسؤولين سوى التصريحات والادعاءات حول المطالبة بإعادة هذه الكنوز المهمة، دون جدوى من ذلك، وعلى المستوى الرسمي لا نجد اهتماما بذلك، نتيجة اهتمام المسؤولين والسياسيين بأمورهم السياسية فقط». من جانب اخر، تسلمت وزارة السياحة والآثار ثماني آجرات من عصر الامير كوديا من العهد السومري، وقال محسن حسن احد مسؤولي المتحف في تصريح صحفي، «عادت إلى المتحف العراقي مؤخرا ثمان آجرات مهمة تعود إلى عصر الامير السومري كوديا، فالطريق إلى المتحف اصبحت سالكة وقد شهدت توافد المئات من العراقيين لتسليم اثار ذات اهمية عالية سرقت من المتحف العراقي بعد دخول القوات الأجنبية إلى بغداد عام ٢٠٠٣». واضاف حسن: إن قطعا مهمة سبق أن أعيدت إلى المتحف منها قيثارة أور، والإناء النذري ووجه الفتاة السومرية، واختام وألواح طينية، ودمى وجرار، وتماثيل آدمية وحيوانية. ولفت الى ان شهر ايلول الماضي شهد إعادة تمثال هرقل، وهو واحد من مجموعة تماثيل يضمها المتحف وجدت أثناء عمليات التنقيب في مدينة الحضر، وفق خطة جمع شمل هذه القطع النادرة، مبينا إن الحدث الأقرب هو ما أعلن في منتصف تشرين الثاني ٢٠٠٩ عن إعادة ثمان آجرات عليها كتابات مسمارية إلى المتحف العراقي من قبل مديرية شرطة حماية الآثار في وزارة الداخلية (والآجر، هو مادة من مواد البناء). واكد حسن إنها المرة الأولى التي نتسلم فيها مثل هذه الأجرات، ويبدو انها سرقت من المعبد الذي بناه الامير كوديا، وقال«يمتلك المتحف العراقي كثيرا من المخاريط الفخارية تحمل كتابات مسمارية تعود إلى نفس الفترة».

وفي ذات السياق، قال مصدر في وزارة السياحة بحسب وكالة (شينخوا) «إن الآجرات الثماني كانت بحوزة أحد مهربي الآثار في محافظة ذي قار، وهو الموقع التاريخي لمدينة لكش»، موضحا أن المهرب كان ينوي بيعها إلى تجار خارج العراق قبل أن يتم إلقاء القبض عليه من قبل القوات الامنية. وفي مرحلة ما بعد الحرب تم تهريب الكثير من الآثار إلى خارج العراق وعرضت في مزادات علنية في باريس، لندن، برلين، وواشنطن وقد استطاعت السلطات العراقية ايقاف بعض عمليات بيع لقطع اثرية هربت من البلاد، واشهرها تلك التي تمت في احد مزادات باريس والمانيا حيث اعيدت إلى العراق فأس برونزية، وكأس ذهبية، وكلاهما عرضا للبيع بطرق غير مشروعة، وفقا لما ذكره مصدر في وزارة السياحة والآثار. واكد المصدر ان المؤسسات الحكومية، خاصة الامنية، اسهمت كثيرا في هذا الجهد، كما دخلت دولا عديدة على هذا الطريق فأعادت آلاف القطع الأثرية إلى العراق، تم تسليمها إلى المتحف العراقي الذي أعيد افتتاحه في الثالث والعشرين من شباط ٢٠٠٩ بعد إجراء عمليات صيانة وتأهيل.

ووفقا لاحصائيات وزارة السياحة والآثار فإن (٣٠) الف قطعة اثرية تمت اعادتها الى المتحف الوطني، فقد شهد عامي ٢٠٠٨ . ٢٠٠٩ إعادة (٧٠١) قطعة اثرية من سوريا و(٢٤٦٦) من الاردن و(١٠٤٦) من امريكا، اضافة إلى قطع متفرقة من كل من اسبانيا، ايطاليا، المانيا، السويد،هولندا، البيرو، السعودية.

أمل في معالجة مشكلة البطالة عبر شركات النفط الاجنبية

الناصرية/ اف ب

بينما كانت نساء العائلة يحتفلن بمرور الاسبوع الاول لزواج الابن البكر، جلس يحيى طاهر ياسر في غرفة مجاورة، يفكر في الخطوة المهمة التالية وهي «العثور على وظيفة لابنه الثاني نوار».

ويبحث نوار وهو مهندس تخرج من جامعة بغداد منذ عامين ولم يستطع العثور على عمل حتى الان، عن وظيفة وهو امر يعد مألوفا جدا لاهالي محافظة الناصرية. لكن الناس هنا يأملون بان تستطيع شركات النفط الاجنبية التي فازت بعقود النفط والتنمية نهاية الاسبوع الماضي ووقت سابق هذا العام، تحقيق طفرة في مجال توفير فرص العمل.

وانجزت وزارة النفط الجمعة والسبت الماضيين سبع اتفاقيات مع شركات عالمية اضافة الى ثلاث سابقة، ما يتوقع ان يزيد انتاج النفط الخام من معدلاته الحالية ٢،٥ مليون الى ١٢ مليون برميل يوميا خلال السنوات السبع القادمة. وقال يحيى «لا توجد فرص عمل للمهندسين»، مضيفا ان «نوار أرسل سيرته الذاتية إلى العديد من المنظمات، ولكن دون اي نتيجة». كما يشعر يحيى بقلق مضاعف على مستقبل نجله الثالث حيدر (٢٠ عاما) الذي سيحصل قريبا على شهادته الجامعية في هندسة الحاسوب، لانه قد يواجه المأزق ذاته بسبب نقص الوظائف لخريجي الجامعات في الناصرية.

واعرب مسؤول في وزارة العمل رفض كشف اسمه، عن قلقه من توزيع الوظائف التي ستخصص لتطوير الحقول النفطية الى اقارب ومقربين من السياسيين او للذين يدفعون الرشاوى من اجل ذلك.

ويعمل زكريا ابن يحيى (٢٨ عاما) المهندس المدني الذي تزوج حديثا مع فريق «بي ار تي» الايطالي لاعادة الاعمار في الناصرية، وهو مجموعة خبراء تعمل لاعادة اعمار القدرات المدنية في المحافظة. واعرب زكريا عن امله في توفر فرص عمل قائلا «في المستقبل القريب سيكون هناك الكثير من فرص العمل القادمة». لكنه اعرب عن قلقه لان «المشكلة هي ان معظمها ستكون محصورة (باولئك الذين في السلطة)». وتابع «قد يتغير الحال في المستقبل».

ووفقا لاحدث الاحصائيات الصادرة عن المفتش العام الخاص باعادة عمار العراق في الوكالة الاميركية المستقلة، ان معدل البطالة في محافظة ذي قار وعاصمتها الناصرية يبلغ ٣٦،٥ في المئة، وهو الاعلى في البلاد ويمثل اكثر من ضعف المعدل الوطني البالغ ١٧،٣ في المئة.

ويحيى الذي عاش حياته كلها في الناصرية باستثناء السنوات التي قضاها في جامعة بغداد، يرى ان «الاوضاع الان اسوأ بكثير مما كانت عليه قبل عشر سنوات». ويستذكر قائلا «صحيح كان هناك عاطلون عن العمل لكن لا تقارن بما هي عليه الآن». لكن العمال في مصفاة تكرير النفط على مشارف مدينة الناصرية، كانوا اكثر تفاؤلا. ويقول مدير المصفاة عبد الحسن الذي يعمل في المكان منذ ١٩٨٦، ان «المصفاة لم تشهد اي تطوير منذ فتحها في ١٩٨١، والسبب هو حروب صدام مع ايران (١٩٨٠-١٩٨٨) واجتياح الكويت عام ١٩٩٠، ما تسبب بفرض عقوبات ثم الاطاحة بصدام في نهاية المطاف خلال حرب عام ٢٠٠٣». واضاف «بامكاننا اضافة وحدة تكرير اخرى، اضافة الى ثلاث تعمل حاليا» مشيرا الى ان «المصفاة بحاجة ايضا الى مراجل ومحطات معالجة مياه الغضلات ومجموعة تحسينات اخرى».

ومما لاشك فيه ان هذه الاعمال ستتطلب اضافة اید عاملة وزيادة عددها البالغ ٩٠٠ حاليا. واضاف وهو يقف بالقرب من وحدة التكرير «بالطبع انها شيء جيد» مشيرا الى «صفقات مع شركات الطاقة الاجنبية». واكد ان «ذلك سيزيد الانتاج ويحسنه ونحن بحاجة لتحسين قدراتنا لانتاج مزيد من كميات النفط، لكسب اموال اكثر». ويعتمد اقتصاد العراق بصورة رئيسية على النفط الخام، الذي تمثل عائداته قرابة ٨٥ في المئة من عائدات البلاد.

من جانبها، قالت آنا بروز الايطالية الجنسية وتتولى قيادة فريق اعادة اعمار في محافظة ذي قار: ان تدفق الاستثمارات لن يعود بالفائدة على العمال المهرة وحدهم. وحذرت من المحسوبية. واضافت بروز ان «اولئك الذين في السلطة فقط لديهم كثير من الأقارب». وتأمل بان تبذل الشركات التي تستثمر في المحافظة، جهودا لتتوسع فيها. وتشير الى انها «نصحت الشركات المهتمة بالمساعدة على توسيع المخابز المحلية ودعوتهم الى مجمعاتهم لبيع الخبز للعاملين الجدد».

وفي المصفاة، قال مدير السلامة فاضل كاظم (٣٤ عاما) ان انخفاضا في معدلات البطالة يساعد على تحسن الوضع الامني في المحافظة وفي العراق.

وعلى الرغم من ان الهجمات انخفضت بشكل كبير في جميع انحاء البلاد من العام الماضي، ما زال العنف مرتفعا وفقا للمعايير الدولية. وفي حزيران انفجرت سيارة ملغومة في سوق بالقرب من الناصرية مما ادى الى مقتل العشرات. ويرى كاظم ان «هؤلاء الناس الذين يصنعون قنابل او الذين يقاتلون الحكومة، ستكون لديهم فرصة عندما يعملون بالتوقف عن ذلك». واعرب عن امله بتحسن الاوضاع في البلاد من خلال تحسن الوضع الاقتصادي وانخفاض معدلات البطالة، قائلا ان «الحياة لم تكن جيدة قبل عشر او ١٥ سنة لكن كان لدينا امن والآن نأمل ان يكون العراق امنا مع توفر فرص العمل».

مسلحون استخدموا برامج كومبيوتر لالتقاط المعلومات

البنتاغون يقلل من أهمية اختراق بيانات طائرات الاستطلاع

طائرة استطلاع

واشنطن/ BBC

قللت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) من أهمية التقارير التي تحدثت عن اختراق جماعات مسلحة عراقية شبكة البث المباشر للقطات الفيديو التي ترسلها طائرات استطلاع أمريكية من دون طيار.

لكن وزارة الدفاع أقرت بأن الجماعات المسلحة في العراق تمكنت من اختراق شبكة البث المباشر الخاصة بطائرات استطلاع أمريكية من دون طيار. ويستخدم الجيش الأمريكي تلك الطائرات لجمع معلومات استخبارية وتعقب حركة المسلحين.

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال في عدد الخميس أن المسلحين في العراق وأفغانستان تمكنوا من تحميل المشاهد التي تلتقطها تلك الطائرات عن طريق استخدام برامج كمبيوتر في الانترنت. وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية رفض الكشف عن هويته «هذه قضية قديمة تم التعامل معها»، لكن من دون أن يدلي بأي بيانات إضافية.

لكن الصحيفة الأمريكية أضافت في عدد الجمعة: أن البنتاجون بدأ بمعالجة المشكلة في غضون السنة الحالية رغم المخاوف التي أثيرت عام ٢٠٠٤ والتي ذهبت إلى أن روسيا والصين ربما تمكنتا من اختراق شبكة البث المباشر والتلاعب بالبيانات الواردة فيها. وقالت وول ستريت جورنال: إن أعضاء رئاسة الأركان المشتركة ناقشوا المخاطر الناجمة عن نقص التشفير في اللقطات المرسلة عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥. وواصلت الصحيفة نقلا عن ضابطين مطلعين على فحوى المباحثات أن المخاوف انصبت على إمكانية تمكن جيوش الدول الأخرى من التشويش على لقطات الفيديو المرسلة، مضيفة أن المسؤولين افترضوا أن المتمردين لن يستطيعوا استغلال نقطة الضعف هذه.

ورفض مسؤولون كبار في هيئة الأركان المشتركة المخاوف المرتبطة بإمكانية اختراق البيانات ومن ثم لم يبادر الجيش إلى معالجة الخلل إلى أن اكتشفت بيانات عن لقطات الفيديو مخزنة في أحد أجهزة الهاتف المحمول المصادرة من عضو في ميليشيا مسلحة في وقت سابق من السنة الجارية. وأكد مسؤولون أمريكيون الخميس أن أفرادا في ميليشيات مدعومة من طرف إيران استخدموا برامج مثل سكاي جرابر التي تباع في الإنترنت بـ ٢٥,٩٥ (١٨ يورو) دولار بهدف تنزيل لقطات الفيديو التي ترسلها طائرات الاستطلاع الأمريكية. وقال مسؤول آخر في وزراة الدفاع الأمريكية رفض الكشف عن هويته لوكالة الأنباء الفرنسية: إن لقطات الفيديو المصنفة على أنها حساسة عادة ما تخضع للتشفير لكن حجم التشفير يظل غير واضح.

وتفيد تقارير بأن جماعات من الميليشيات المسلحة استخدموا برامج كمبيوتر متوفرة في الأسواق لالتقاط تلك الشرائط. وأمكن ذلك لأنه لم يتم تحصين جميع وسائل الاتصال بهذه الطائرات التي يتم التحكم فيها عن بعد. ويمكن للمسلحين بالتقاط هذه المعلومات معرفة المواقع التي يخطط الجيش لضربها.

ونقل عن مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) قوله إنه رغم أن المسلحين استطاعوا مشاهدة الشريط المصور إلا أنه لا دليل هناك على أنهم تمكنوا من التشويش على الإشارات الصادرة عن الطائرة أو التحكم فيها. ونقل أيضا عن المسؤول الذي لم يذكر اسمه أن وزارة الدفاع الأمريكية قد تغلبت على المشكلة بوضع شيفرة لكل شريط مصور تبثه الطائرات من دون طيار في العراق. وتستطيع الطائرة من دون طيار التحليق لساعات حيث يتحكم فيها طيارون على بعد آلاف الأميال منها. ويمكن لها حمل أجهزة تجسس ومهاجمة أهداف بصواريخ على متنها.

وقد صرح بريان وايتمان المتحدث باسم البنتاجون إن الجيش الأمريكي يقوم باستمرار بتقييم التقنية التي يستخدمها وتصحيح ما يكتشف أنه سيسبب مشكلة فيما بعد. وأضاف «هناك احتمال للخطأ في جميع الأنظمة التي نمتلكها».

شهادة بلير عن حرب العراق ستكون «علنية»

توني بلير

لندن/ وكالات

نفى رئيس لجنة التحقيق بشأن العراق الادعاء بان اللجنة تعتمد السرية في استجواباتها للشهود، واكد ان شهادة رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير ستكون علنية.

وقال سير جون شيلكوت ان فريق اللجنة «لا يحاول التربص بالشهود او تسجيل المواقف»، لكنه نفى ان تكون اللجنة لينة مع الشهود. ومن المقرر ان يمثل بلير امام اللجنة في العام المقبل.

وقال سير جون في بيانه ان اللجنة لن تعقد جلساتها خلال الحملة الانتخابية العام المقبل. واضاف: «نحن مصممون على ان نظل بعيدا عن السياسات الحزبية... ابلغنا اعضاء البرلمان باننا مستعدون للقائهم اذا كانوا يريدون شرحا لطريقة عملنا، لكن يجب الا تستغل اللجنة لاغراض سياسية».

وجاءت تصريحات رئيس اللجنة قبل تعليق جلسات للجنة خلال فترة اعياد الميلاد. وكان البث المصور لشهادة احد الذين استجوبتهم اللجنة في وقت سابق من هذا الاسبوع قطع لاكثر من دقيقة لاسباب تتعلق بالامن القومي، ما اثار اتهامات بالسرية في عمل اللجنة. واضاف شيلكوت: «نظل انا وزملائي ملتزمين بان تكون الشهادات علنية قدر المستطاع»، «ولن تكون هناك شهادات سرية الا في اضيق الحدود ضمن طريقة عملنا التى اوضحناها على موقعنا على الانترنت، لكني اود ان اوضح بجلاء ان جلسات الاستماع مع صانعي القرار الرئيسيين، بمن فيهم رئيس الوزراء السابق، ستكون علنية».

واستمعت اللجنة الى ٣٨ شاهدا حتى الان، منهم مسؤولون وعسكريون كبار ممن كانت لهم صلة بالاعداد لحرب العراق عام ٢٠٠٣ وما تلاه. وقال سير جون: «هذه لجنة تحقيق جادة ولسنا هنا لتقديم عرض ترفيهي او رياضي». واضاف انه يتوقع ان يبدأ في طلب الغاء السرية عن الوثائق المتعلقة بالحرب مطلع العام المقبل.

من جانب اخر، قالت صحيفة الاندبندنت البريطانية إن لجنة التحقيق في الحرب على العراق تتعرض لضغوط متزايدة من أجل اعادة استجواب جون سكارلت رئيس الاستخبارات الخارجية البريطانية السابق علنا بعد اتهامه بأنه ضلل اللجنة في شهادته السابقة بشأن مقدرة العراق انذاك على استخدام أسلحة الدمار الشامل.

وأشارت الصحيفة إلى أن سكارلت الذي أشرف على صياغة ملف الحكومة البريطانية عن أسلحة العراق كان قد ادعى في شهادته أمام اللجنة أن المعلومة الاستخباراتية عن مقدرة العراق على اطلاق أسلحة دمار شامل خلال٤٥دقيقة كانت موثوقة وذات مصداقية، مشيرة إلى أن الدكتور براين جونز الذي كان ارفع مسؤول عن تحليل المعلومات حول أسلحة الدمار الشامل في وزارة الدفاع البريطانية والذي اطلع على المعلومات الأصلية ناقض ادعاء سكارلت بقوله إن تلك الاستخبارات غامضة وغير حاسمة وغير موثوقة.

وقالت الصحيفة إن العديد من أعضاء البرلمان البريطاني أعربوا عن قلقهم من شهادة سكارلت وهم يطالبون الآن باعادة استجوابه على نحو علني حيث من المقرر أن تستمع لجنة التحقيق في حرب العراق له مرة اخرى في العام القادم لكن على نحو سري. ونقلت الصحيفة عن ادوارد ديفي الناطق باسم الحزب الليبرالي الديمقراطي للشؤون الخارجية البريطانية قوله إن فشل اللجنة في استجواب سكارلت حول مصدر المعلومة عن قابلية العراق على اطلاق أسلحة دمار شامل خلال ٤٥ دقيقة كان خطأ كبيرا ويجب أن يصحح معتبرا أن فكرة تفحص هذه القضية على نحو سري أمر لا يمكن قبوله.

ودعا ديفي اللجنة إلى الاستماع لسكارلت مرة أخرى على نحو علني واستدعاء الدكتور جونز للادلاء بشهادته. كما أكد بول فلاين عضو البرلمان العمالي وأحد اشد منتقدي حرب العراق وجوب استدعاء سكارلت للاستماع إليه مرة اخرى انطلاقا من أن ادعاء الـ٤٥ دقيقة كان قضية مركزية بشأن اقناع العديد من أعضاء البرلمان المتشككين والجمهور بدعم الحرب على العراق انذاك وحقيقة أن الكثيرين منهم ما كانوا ليؤيدوا الحرب لولا ذلك التهديد.

الجيش في حالة انذار لحماية المسيحيين خلال الأعياد

بغداد/ المدى

دخلت القوات الامنية في حالة إنذار لحماية المسيحيين خلال اعياد الميلاد.

واعلن متحدث باسم وزارة الدفاع امس الجمعة اتخاذ اجراءات امنية مشددة في اطار «حالة انذار» في المحافظات التي يتواجد فيها المسيحيون تحسبا لوقوع هجمات في عيدي الميلاد ورأس السنة الميلادية. وقال اللواء محمد العسكري بحسب وكالة فرانس برس «قررنا ادخال قطاعاتنا في حالة إنذار في محافظات نينوى وكركوك وبغداد وهي المناطق التي يتواجد فيها اخواننا المسيحيون، خلال فترة احتفالاتهم» باعياد رأس السنة الميلادية. واكد ان «معلومات وردتنا عن احتمال استهداف المسيحيين خلال الاعياد».

واشار اللواء العسكري الى ان «التفجيرات الاخيرة التي استهدفت الكنائس في الموصل تحمل بصمات تنظيم القاعدة»، مؤكدا ان «اجراءاتنا ستكون مشددة لضمان امن الكنائس وتلافي وقوع هجمات ارهابية في هذه المناطق».

وتعرضت كنيستان في الموصل الثلاثاء لهجومين اسفرا عن مقتل رضيع وجرح اربعين شخصا آخرين. فقد انفجرت سيارة مفخخة عند كنيسة مريم العذراء للسريان الارثوذكس على مقربة من مدرسة «الغساسنة» المسيحية، وفقا لمصدر في الشرطة ما ادى وفقا لمصدر طبي في مستشفى مدينة الطب في الموصل الى «مقتل طفل واصابة اربعين شخصا، بينهم خمسة اطفال بجروح». كما استهدف انفجار اخر بعبوة ناسفة كنيسة للسريان الكاثوليك في حي الشرطة دون وقوع ضحايا، وفقا لمصدر في الشرطة. وفي ٢٦ تشرين الثاني، استهدف انفجاران كنيسة للكلدان وديرا للرهبان الدومينيكان في الموصل دون وقوع خسائر في الارواح. وفي اواخر ٢٠٠٨ استهدفت حملة من اعمال العنف المسيحيين وادت الى مقتل اربعين مسيحيا ورحيل اكثر من ١٢ الفا من مختلف الطوائف المسيحية الى خارج العراق.